

التعليق على تفسير السعدي | سورة الأعراف ٣٢-٠١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعوك الى الله بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء. هذا اللقاء المبارك من كل اسبوع بعد صلاة العشاء من يوم الاحد نلتقي في هذا المقام المبارك وفي هذا المسجد المبارك. مع درسنا الاسبوعي في تفسير القرآن العظيم - [00:00:57](#)

هذا اليوم يوم الاحد هو الموافق للخامس والعشرين من شهر ذي القعدة من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم والكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله - [00:01:21](#)

وتعالى السورة يأتي بين ايدينا هي سورة الاعراف وقف بنا الكلام في لقاءنا الماضي عند الاية العاشرة. وهي قول الله سبحانه وتعالى ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معاش. قليلا ما تشكرون - [00:01:41](#)

هذه الاية جاءت بعدما ذكر الله سبحانه وتعالى التهديد والتخويف للامم التي كفرت برسالتها وان الله انزل بها العقوبات لما قال سبحانه وتعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا اي ليلا. او هم قائلون اي وقت الظهيرة. فما كان دعواهم - [00:02:04](#)

اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا يعني ما كان دعاءهم الا انهم قالوا انا كنا ظالمين يعني اعترفوا وندموا على ما فعلوا ولكن هيهات اذا نزل العذاب ونزلت العقوبة لا ترفع - [00:02:33](#)

ثم لما بين سبحانه وتعالى العقوبات في الدنيا لمن عصى واعرظ وكفر بين عقوبة الآخرة وقال سبحانه وتعالى فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين. يعني هذا في جزاء الآخرة قال سبحانه وتعالى - [00:02:52](#)

الا فلا نقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين. والوزن يومئذ الحق. اذا الخلق او الانس والجن يجمع الله الاولين والآخرين ويحشرهم ويحاسبهم ويسألهم عن اعمالهم. ثم يأتي الوزن العدل القسط - [00:03:11](#)

توزن الاعمال وتوزن الحسنات والسيئات فمن ثقلت موازينه بالحسنات فاولئك هم المفلحون هذا ميزان الله سبحانه وتعالى. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون. لما بين الله سبحانه وتعالى العقوبات في الدنيا والآخرة بين فضله ونعمه على عباده حتى يرجعوا - [00:03:32](#)

القرآن دائما بين الترغيب والترهيب يخوف عباده ويرغبهم. فهنا يذكرهم بالنعم التي انعم الله بها عليهم. ما هي النعم التي انعم الله بها على الناس قال الله سبحانه وتعالى ولقد - [00:03:58](#)

مكناكم في الارض ما معنى مكناكم في الارض يعني جعلنا له جعلناكم متمكنين قادرين على التصرف فيها. هذا معنى التمكين ان الله يمكنك من الشيء بمعنى انه يعطيك القدرة والتصرف في - [00:04:17](#)

في التعامل مع هذا الشيء والله سبحانه وتعالى مكن عباده من الدنيا ومن الارض مكناكم في الارض اخرجنا لكم الكنوز واعطيناكم القدرة والمعرفة في استعمالها والتصرف فيها هذا هو هذا معنى التمكين. ان الله من عليهم بهذه النعمة العظيمة وهي - [00:04:37](#)

وهو انه مكن لهم. من الذي مكن لك في الارض؟ واخرج لك من كنوزها واموالها. واعطاك العقل كيف تتصرف في هذه الاشياء؟ مكناكم في الارض ثم قال وجعلنا لكم جعلنا - [00:05:03](#)

لكم فيها معاش. مكن الله لكم في الارض من استخراج المعادن ومن الاموال وغيرها. وامكن لكم في الارض من البناء فيها وغرس الاشجار وغيرها قال جعلنا لكم بها معاش. يقول هذا التمكين من اثاره انك تستطيع ان تعيش - [00:05:23](#)

تعيش في هذه الدنيا. اخرج الله سبحانه وتعالى منها الحبوب والثمار والاشجار. وهيا لهم ما يعيشون فيه. جعلنا لكم في معاش قال سبحانه وتعالى في واقع الناس ماذا؟ قال قليلا - [00:05:43](#)

قليلا ما تشكرون. يعني اكثر الناس يكفرون نعمة الله. الله ينعم عليهم بان يمكن لهم في الارض. ينعم عليهم بان يعطيهم الارزاق والمعاش وينتظر منهم سبحانه وتعالى الشكر ومع ذلك اكثرهم لا يشكرون. اكثرهم يجحدون نعمة الله - [00:05:59](#)

ولذلك قال قليلا ما تشكرون. يعني اما انكم تشكرون شكرا قليلا. او قليل من الناس من يشكر نعمة الله وقليل من الناس من يشكو الكثير يكفرون نعمة الله. الكثير يكفرون نعمة الله. بعد هذا الترغيب وان الله اعطاه - [00:06:19](#)

النعم ومكن لهم ذكرهم بالخلق الاول وهي ايضا يعني تذكيرهم بالخلق الاول ايضا من نعمه سبحانه وتعالى لان الذي خلقك انعم عليك بالوجود. لولا ان الله خلقك واخرجك ما اخرجت نفسك. فهذه من نعم الله سبحانه وتعالى - [00:06:39](#)

يقول سبحانه وتعالى ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معاش قليلا ما تشكرون. ثم قال ولقد خلقناكم ولقد خلقناكم من الذي خلقك وخلق الاولين والآخرين هو الله. خلق معناه اليجاد. يعني خلقك الله اوجدك على هالدنيا انت - [00:06:59](#)

كنت معدوما غير موجود. فاخرجك الله واعطاك السمع والبصر والفؤاد. وخلقك في احسن صورة. ولذلك ماذا يقول سبحانه وتعالى؟ يقول هنا ولقد خلقناكم ثم صورناكم كيف؟ يعني الله سبحانه وتعالى خلق الخلق - [00:07:19](#)

خلق ادم خلق ذريته وصورهم فاحسن صورهم. تصوير التشكيل. اعطاء يعني اعطاء الصورة للانسان في وجهه وفي عينيه في في رأسه في يديه في سائر جسده هذا التصوير التصوير تشكيل الشيء والله هو الذي خلق الانسان - [00:07:39](#)

وصوره وجعله في احسن صورة. في اي صورة ما شاء ركبك. هذه ايضا منة من الله. لم يجعلها صورة الحيوان او صورة قبيحة بل جعلك في خلقك في احسن تقويم واحسن صورة - [00:08:03](#)

ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة يدخل في ذلك الخلق خلق ابينا ادم. الله الذي خلق الاول خلق الخلق الاول وهو ادم ثم صورته ثم صورته ولذلك شف لاحظ قال خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اذا هو الخلق الاول وذريته - [00:08:23](#)

في ظهر ادم ذريته في في في ظهره في ظهر ادم لما خلقهم خلق الله ادم خلق ذريته في ظهره لما صور ادم صور ذريته في ظهره. هذا الخلق والتصوير - [00:08:47](#)

الخلق والتصوير قال ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم خاطب الله الملائكة وامرهم بالسجود. لماذا يأمرهم بالسجود لماذا؟ يأمر الملائكة بالسجود لادم وما معنى هذا السجود - [00:09:03](#)

امر الله الملائكة كلهم الملائكة كلهم اجمعين ان يسجدوا لادم تشريفا له وتكريما له لماذا؟ لان الله اولا شرفه بالعلم. لما علم ادم الاسماء كلها ثم عرض هذه المسميات على الملائكة - [00:09:24](#)

قال انبئوني باسماء هؤلاء قالوا لا علم لنا. ما نعرف قال يا ادم انبئهم فانباهم ادم بجميع اسمائها وحاز ادم اه الشرف بالعلم لما رفع الله ادم بالعلم وكل ذرية ادم لن يرتفعوا - [00:09:44](#)

ولن يشرفوا الا بالعلم العلم هو شرفك. العلم هو شرفك. كما قال سبحانه وتعالى قالوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات الله يرفع الذين امنوا لكن الذين اوتوا العلم يرفعهم درجات. يقول ابن عباس ما بين الدرجة والدرجة كما بين السماء والارض. هذا شرف - [00:10:03](#)

العلماء والنبي صلى الله عليه وسلم يقول فضل العالم على العابد على العابد ليس على الناس لا على العابد الذي يتعبد الله ليل نهار فضل العالم عليه كفضل القمر على سائر الكواكب. والقمر لا شك انه اعظم من الكواكب كلها - [00:10:26](#)

فهنا يعني لما لما عاد علم ادم الله عز وجل علمه العلم وشرفه بالعلم ورفع قدره بالعلم ايضا الله سبحانه وتعالى يعني زاده قدرا وشرفا ان اسجد جميع الملائكة مسجد الملائكة كلهم لمن؟ لادم. فقال قال ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فاستجابوا - [00:10:45](#)

استجابوا مباشرة قال فسجدوا جميعا سجدا جميعا الا ابليس الا ابليس هذا السجود ايش يسميه نقول هذا سجود تحية واکرام ليس سجود عبادة. سجود العبادة لا يكون الا لله. لا يكون سجود العبادة لا يكون الا لله - [00:11:14](#)

هذا السجود الذي حصل هو سجود تحية واکرام تحية لادم وتكريم لادم. طيب سجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس. هل ابليس من الملائكة يقول ابليس ليس من الملائكة ابليس خلق من نار. هو يقولها - [00:11:34](#)

وادم خلقه الله من طين من تراب. والملائكة خلقهم الله من نور. ليس منهم. طيب كيف يقول الله الا ابليس؟ نقول معهم في العبادة. الله لما خلق ادم جعله مع الملائكة يتعبد كما تتعبد الملائكة. ولما خلق الله ادم - [00:11:57](#)

خلقه امر الملائكة ومعهم ابليس فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين يقول الشيخ هنا الشيخ السعدي يقول ولقد خلقناكم. يقول خلق خلقنا اصلكم وهو ادم طيب - [00:12:17](#)

ثم صورناكم قال صورناكم في احسن صورة وتقويم. قال يقول لما شف كلام السعدي جميل يقول لما خلق الله الإنسان في صورة جميلة وحسنة زاد حسن وجماله باي شيء؟ بالباطل وهو العلم - [00:12:36](#)

فاصبح جمال الانسان داخلا وباطنا داخلا وخارجا وباطنا وظاهرا. اما ظاهره فخلقه الله في احسن تقويم واما باطنه فاكرمه بالعلم. فمن لم يكن من اهل العلم واصبح جاهلا لا يتعلم فهذا لم يحصل - [00:12:56](#)

على الحسن الداخلي الحسن الباطني. فيقول يقول لما خلقه في في السورة الحسنة زاده حسنا في باطنه فعلمه وجعله يفوق الملائكة في العلم اكراما واحتراما حتى سجدت له واظهارا لفضله فسجدوا - [00:13:16](#)

الا ابليس امتنع ما الذي منعه؟ منعه الحسد والكبر. والكبر تكبرا واعجابا. قال شف قال الا ابليس لم كن من الساجدين قال ما منعك الا تسجد ما منعك الا تسجد ما الذي منعك حتى لا تكون من الساجدين - [00:13:37](#)

ما الذي حال بينك وبين السجود حتى لا تكون من من الساجدين قال الا تسجدي الى مرتك؟ قال انا خير منه هذا التكبر يقول انا خير من ادم طيب لماذا؟ قال انا خلقتني من نار. وخلقته من طين. قال الله سبحانه وتعالى قال في اية اخرى تشريفا لادم. قال ما - [00:13:56](#)

ما معك ان تسجد لما خلقت بيدي وخلق الله خلق ادم بيديه تشريف ايضا عظيم. لما خلقت بيدي الشيطان ابليس قال معارضا معارضا لربه. واعتراض الانسان لربه وهذا ايضا نقطة مهمة - [00:14:22](#)

يعني اذا تعارض العقل والنقل. اذا تعارض عقلك مع الشرع ما الذي تقدمه؟ تقدم الشرع اذا امرك الله بشيء وعقلك لم يقتنع لا تلتفت الى عقلك. اقتنع لم يقتنع هذا لا يلتفت اليه - [00:14:44](#)

اللي اذا امرك الله بامر وجب عليك ان ان تبادر. الشيطان لما امر الله بالسجود ما بادر اعتراضه ليه ليش؟ لانه حكم عقله. قال لا انا ما اسجد. ليش ما تسجد؟ قال انا افضل. انا مخلوق من نار وهو مخلوق من طين. انا اشرب منه. ما اسجد - [00:15:00](#)

كم عقله؟ حكم عقله طيب انت الله امرك هذا نص وحكم وامر من الله سبحانه وتعالى يجب عليك ان تستجيب اما يأتي شخص من الناس لما يأتي بعض الاوامر والنواهي الله ينهاك عن هذا الشيء - [00:15:20](#)

او الله يأمرك يقول والله يا اخي ما اقدر تمتثل هذا الامر لماذا؟ قال والله ما اقتنعت انا اشعر ان هذا الامر فيه كذا وكذا يعترض على احكام الله. هذا الذي جعل الشيطان آآ ان الله سبحانه وتعالى يبعده ويخرجه من - [00:15:36](#)

ويهبطه بسبب عدم قبوله لامر الله. ليس لك الامر تقبل ما تقبل هذا لا لا تملكه انت طيب قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين طيب هنا سؤال - [00:15:52](#)

يعني هذي حجة ابليس هل حجته صحيحة هل النار افضل من الطين؟ ولا الطين افضل يقول الطين افضل من اعظم ما يقول الشيخ السعدي يقول هذا قياس باطل ومردود زين اول شيء انه في مقابلة النص في مقابلة امر الله. الواجب انك تمتثل. ما تقول انا خير او هذا خير. هذا امر - [00:16:10](#)

الامر الثاني يعني لو جاء انسان الان قيل له اسجد يصلون على التراب قيل اسجد قال لا يا اخي ما اسجد على التراب اضع جبهتي في

التراب ما اقدر هذا اعتراض. الله امرك بالسجود. فيجب عليك ان تبادر. الشيطان ابليس امره الله بالسجود لادم. قال لا ما اسجد. ليش ما تسجد؟ قال انا - [00:16:34](#)

خير منه. طيب لماذا؟ قال انا خلقتني من نار وهو خلقته من طين. قال الشيخ السعدي هنا يقول قوله انا خير منه هذا يدل على نقص ابليس فانه افتخر باعجابه - [00:16:58](#)

او اعجب بنفسه وتكبر تكبر. وقال على الله بلا علم. كيف تقول على الله بلا علم؟ تقول انا خير ادم الطين خير من من النار ثم هو يكذب لما يقول ان الطين ان النار خير من الطين هذا غير صحيح. لماذا - [00:17:17](#)

لان الطين فيها الطين فيه الخشوع فيه السكون فيه الرزانة فيه الثقل الطين فيه المنافع تستطيع ان تبني الطين تستطيع ان تزرع تزرع فيه. تخرج النباتات من على الطين. وتثبت النار ماذا - [00:17:38](#)

صار فيها الخفة فيها الطيش فيها الاحراق فيها الافساد النار تفسد تحرق. الطين ما يفسد اه شف كيف يقيس هو فلما قسنا نحن بالعقل وجدنا ان الطين افضل بالعقل الطين افضل لو حكمنا العقل الطين افضل - [00:17:58](#)

كلامه غير صحيح. ولذلك لما حصل ما حصل من من ابليس وهو في مرتبة عالية مع الملائكة في السماء اهبطه الله. شف وكل شف عقوبة عقوبة التكبر والاستكبار عقوبة الازلال والهبوط. لما تكبر اذله الله واهبطه. فقال في قال له ماذا؟ قال فاهبط - [00:18:17](#)

منها اي من الجنة فما يكون لك ان تتكبر فيها؟ ليست مقام للمتكبرين ليست مقام تتكبر فيها. فاخرج اهبط منها واخرج. انك من الصاغرين. شف. تكبر عاقبه الله اه كل من يتكبر يعاقبه الله بالصغار والذلة. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الله المتكبرين يوم القيامة كامثال - [00:18:42](#)

الذر يطأهم الناس باقدامهم. هؤلاء المتكبرون على الله متكبرون على شرعه متكبرون على الناس. هؤلاء يذلهم الله سبحانه وتعالى ومن تواضع لله رفعه. قال هنا فاهبط منها فما يكون لك ان تتكبرها - [00:19:10](#)

تكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين الذليلين. قال انظرني الى يوم يبعثون. فانظره الله الى يوم الوقت المعلوم لا الى يوم يبعثون هو الان قال انظرني الى يوم يبعثون. الى يوم القيامة. الى ان يبعث الناس بعد النفخة الثانية. النفخة الاولى نفخة الصعق - [00:19:28](#)

والموت. النفخة الثانية نفخة البعث. قال انظرني الى يوم يبعثون. في آيات اخرى قال انك من المنظرين المنظرين الى يوم المعلوم اي الى نهاية الدنيا فقط لا الى يوم الوقت لانه سيموت مع الذين يموتون. انك من المنظرين الى هذا - [00:19:51](#)

طيب فسأل الله الامهال فاعطاه الله الامهال امتحانا وفتنة للناس لينظروا من يتبع الحق ومن يطيع ومن لا يطيع من لا قال انك من المنظرين. قال رب قال فبما اغويتني - [00:20:11](#)

لاقعدن لهم صراطك المستقيم قال ابليس لما عرف انه يأس من رحمة الله قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ما معنى اغويتني يعني اظللتنني. طيب السؤال هنا هل الله اغوى؟ نقول لا - [00:20:30](#)

والله ما اغواه. الله اعطاه الخيار. قال اسجد. فهو الذي اغوى نفسه اغوى نفسه وكل انسان من من بني ادم يضل ويكون غاويا هو السبب الله عز وجل يقول عن ادم ماذا؟ قال - [00:20:53](#)

وعصى ادم ربه فعوى. اذا ما سبب يعني كون ادم قد غوى وعصيانه والله ما يظلم الله ما يظلم. وقوله هنا بما اغويتني اي هذا ليس صحيحا ولا نسلم له. والله لم يسلم له. بما اغويته - [00:21:10](#)

لاقعدن الاوساط الذي اغواك نفسك والله ان الله سبحانه وتعالى اذا رأى من العبد الاغواء والضلال يضلّه ويتركه. فهو السبب السبب الاول طيب قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم - [00:21:29](#)

لاقعدن لهم صراطك المستقيم. يقول للزمن طريقك هذا طريقك طريق الحق وطريق الجنة. ساجلس في طريق الجنة وطريق الحق اجلس فيه واغويهم لن اتركهم سألزم هذا الطريق واجلس عليه واصد الناس عنه. اصد الناس عن ان يسلكوا هذا الطريق طريق السلامة والنجاة - [00:21:50](#)

صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفه من بين ايديهم يعني من امامهم ومن خلفهم وعن ايمانهم يمينا وعن

شمائلهم شمالا ولا تجد اكثرهم شاكرين. هذا توعده من ابليس ان يتسلط على بني ادم بهذه الطريقة لن يتركه - [00:22:12](#)
لن يترك هذا الا من عصم الله. الله عز وجل قال في اية اخرى قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. لن تستطيع ان تصل اليهم لانهم
عباد الله المخلصين. اخلصوا لله واخلصهم الله وحفظهم. حفظهم من الشيطان. قال ولا تجدوا اكثرهم ولا تجدوا اكثرهم - [00:22:36](#)
شاكرين طيب قال لماذا يقول الشيخ السعدي؟ لماذا يعني قال هذا الكلام واقسم قال لاتينهم بين ايديهم الخلف لماذا؟ قال لماذا؟ ما
غرضه؟ قال انما يدعو حزبه ليكون من ليكونوا من اصحاب السعير فهو لما علم انه من اهل النار لن يترك ذرية اهله - [00:22:56](#)
حتى يجعل اكثرهم يذهبون معه الى نار جهنم يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير. طيب قال ولا تجدوا اكثرهم شاكرين. اكثر
بني ادم يقول لا تجد اكثرهم. اكثرهم يكفرون نعمتك - [00:23:20](#)

ويصدون عن دينك. وقد حقق ولقد صدق ابليس ابليس ظنه. حقق ظنه وصدق ظنه ولذلك تجد اكثر الناس الان شوفوا الامم الان
اكثر الامم التي يقصها الله علينا قصة قوم نوح وعاد وثمود وشعيب وغيرهم من الذي اهلكهم - [00:23:35](#)
الذي اظلمهم هو الشيطان شيطان ليجرهم الى نار جهنم. قال لا تجدوا اكثرهم شاكرين. قال الله سبحانه وتعالى قال اخرج منها مذنوما
مدحورا المذنوم والمذموم من الذمم من الدم. شف قال هنا الذنب هو الاحتقار. تذمه يعني تحتقره. قال انت محتقر. وانت ذليل -

[00:24:00](#)

فاخرج قال اخرج منها مذنوما مدحورا مدحورا يعني مبعدا ومطرودا من رحمة الله من رحمة الله ثم قال ثم توعده الله قال لمن
تبعك منهم لاملأن جهنم منكم اجمعين. يقول لئن - [00:24:27](#)

لان قال هنا لمن تبعك من ذرية ادم لان جهنم منكم اجمعين. يا انت يا ابليس وكل من تبعك من ذرية ادم موعدهم النار لاملأ ان جهنم
منكم اجمعين قال الشيخ هنا يعني لاملأن جهنم منك وممن تبعك من ذرية ادم اجمعين. وهذا قال - [00:24:49](#)

قسم لانه هو اقسام فاقسم الله. واقسم قال في قسمه قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم كل هذا قسم ورد الله عليه قال
وانا اقسام ايضا لاملئن جهنم منكم اجمعين ان النار هي دار - [00:25:16](#)

دار اهل الضلال والغواية واهل ودار اهل المعاصي. يملؤها الله من اهل الضلال بعد ذلك تنتقل الايات في مخاطبة ادم لما قال
الله سبحانه وتعالى ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة - [00:25:36](#)

وكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة. لما اخرج الله ابليس خاطب ادم. قال له اسكن الجنة وابقى في وكل ما شئت من الجنة.
كل ما شئت الا شجرة واحدة لا تقترب منها. لا تقترب ما قال لا تأكل لا - [00:25:59](#)

لا تحوم حولها. لان الاقتراب منها سبب في الوقوع فيها. فحذرهم من الاقتراب. قال لا تقترب من هذه الشجرة فتكون من الظالمين ما
هي هذه الشجرة ما ما نوعها؟ هل هي شجرة الزيتون ولا التين - [00:26:19](#)

كل النخل ولا السنبل ولا الذرة ولا الشعير نقول الله ما سماهم الله قال شجرة وانت تبحث تبحث تقول هي كذا هي كذا انت
ما حضرت ولم ترى فما منهج الصحيح منهج الصحيح ان نقول هي شجرة من الاشجار - [00:26:35](#)

والله اعلم الله اعلم بها الله اعلم بها والله حذر قال فتكون من الظالمين وقوله فتكون من الظالمين لما رتب عليه ان من اذا اكل كان
ظالما دل على اي شيء؟ دل على ان النهي هنا - [00:26:54](#)

نهي تحريم ليس من اكرهه نهى تحريم لتكون من الظالمين قال هنا فوسوس لهما الشيطان وسوس لهما لانه قال اسكن انت وزوجك
وهي حواء لان الله بعد ذلك لما اسكنه - [00:27:08](#)

والجنة وحده خلق له حواء خلقهم من ادم خلق منها زوجها خلقه من ادم من ضلعه الايسر الاسفل اخذ من ضيعه وخلق ادم وكان نائما
فاستيقظ فاذا هذه المرأة عنده. قال من انت؟ قالت انا حواء زوجتك - [00:27:24](#)

فاستأنس بها وعاش هو واياها في الجنة وحذر الله قال هنا قال احذر اسكن انت وزوجك ولا تأكل من هذه الشجرة فجاء الشيطان
ووسوس لهما. الشيطان ليبيدي لهما الوسوسة تزيين الشيء - [00:27:44](#)

هو الصوت الخفي. فبدأ يزين لهم الشيطان. الله اعطاه القدرة والتمكين انه يصل بوسوسته الى قلوب والى عقول الناس. فوسوس لهم

الشیطان وقصده بذلك ليبيدي لهما ما ووري عنه ومن سوءاتهما. ما اخفي - 00:28:03

عنهم ومن سوءاتهما. كيف اخفي من سوءاتهما؟ ما المراد بالسوءة؟ نقول العورة. كيف؟ قالوا ان الله سبحانه لما خلق ادم جعل على ما يستتره على عورته مثل الاظفار. شيء مثل الاظفار تستر عورته. يعني تنظر الى ادم ولا تستطيع ان - 00:28:23

تنظر الى عورته ستر الله عورته بشيء يعني مثل الاظفار وكان في الجنة يعني يتقلب فيها ولم تظهر عورته. فلما اكل وذاق الشجرة واكل منها ذوق فقط ذاق الشجر واكل منه من الشجرة - 00:28:43

قال فلو وسوس لهما الشيطان ليبيدي ليظهر لهما ما ووري ما اخفي ما اخفي عنهم ومن سوءاتهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون زينا شيء قال الله منعك من الشجرة - 00:29:04

هذا يقول الا ان تكون ملكين تكون من من جنس الملائكة. او تكون من الخالدين لا تموتون ابد. فكونوا منها. ان اكلتم منها ستكونون مثل الملائكة او ستكونون ماذا؟ من الخالدين الذين لا يصيبهم الموت. وقاسمهما - 00:29:20

يعني اقسام يمينا قاسمهما حتى قال ادم لم يخطر ببالي ان من يقسم بالله وهو كاذب ما يخطر ببالي ان احدا يقسم بالله وهو كاذب. والشیطان قاسمهما يعني اقسام بالله ان كلامه صحيح وانه ناصح اني لكما لمن الناصحين - 00:29:40

فدلاهما. دلاهما بغرور. ما معنى دلاهما؟ من التدلي تدلي من اعلى الى اسفل. فلما غرهم اسقطهم من العلو. كانوا في منزلة عالية في الجنة فدلاهما بغرور ترتب على هذا هذا على قوله دلاهما ان الله اهبطهما من الجنة. فدلاهما بغرور فلما ذاقا الشجرة - 00:30:00

لها سوءاتهما وظهرت عوراتهما. نزل هذا الذي يستترهما. فانكشفت عورته. فادم ينظر الى عورة حواء وحواء تنظر الى عورته فماذا صنع؟ طفقا اسرع يخصفان من ورق الجنة بدأوا يأخذون من ورق الجنة ويسترون - 00:30:28

عورته اشتراني عوراتهما يخصفان الخسف هو وضع الشيء فوق الشيب مثل خسف النعل يضع ورقة فوق ورقة حتى تجتمع الاوراق فتكون ساترا لعورته يخصفان عليهما من ورق الجنة. وناداهما ربهما - 00:30:48

نادى الله عز وجل ادم وحواء. ربهم الم انهكما عن تلکم الشجرة؟ انا ما نهيتكم عن الشجرة. واقل لكما ان الشيطان عدو ان الشيطان لكما عدو مبين يعني حذرهم الله من الشيطان ونهاهم ومع ذلك عصى ادم ربه فغوى. فاكل من الشجرة واطاع الشيطان - 00:31:08

وبعد ذلك اعترف ادم وزوجه اعترف باي شيء اعترف بذنبهما وتابوا الى الله فقبل توبته. قبل الله توبته قال ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اعترفنا اعترف ربنا ظلمنا قال الشيخ هذا اعتراف منهم بالذنب - 00:31:32

اعتراف بالذنب توبة. ظلمنا انفسنا اعتراف بانهم ظلموا انفسهم توبة. ثم خافوا قالوا ان لم تغفر لنا ربنا ولا ترحمنا اذا لم تغفر له وترحمنا سنكون من الخاسرين قال شيخنا قال فغفر الله لهما. والله سبحانه وتعالى ايضا اجتبی ادم وزاده يعني - 00:31:57

اه قريبا وعلوا شف قال سبحانه وتعالى وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتبه اختاره. ربه فتاب عليه الانسان احيانا يعني بعد التوبة يكون اقرب الى الله. انسان وهذا باب خير. ان الانسان يعصي الله عز وجل ويعصي - 00:32:21

يعصي الله ويقع في المعاصي لكن ليست يعني ليس العيب ان تقع في المعصية. انسان غير معصوم لكن العيب ماذا ان تستمر في المعصية اذا وقع كل ابن ادم خطاء كل يقع في المعاصي. اذا وقعت في المعصية ثم استغفرت وتبت كان ذلك خيرا لك. لان الله

يتوب عليك ويقرک - 00:32:41

واذا عصيت واستمررت وزدت عصيانا ابعدك الله. فانسان ادم عصى لكن ماذا صنع؟ بادر بالتوبة واستغفر ربنا ظلمنا انفسنا اعترف وان لم تغفر لنا وترحمنا كنا من الخاسرين فتاب الله عليه. فتاب الله عليه. طيب - 00:33:04

لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما ورد في قصة ادم مع ابليس والغرض منها الغرض منها ان سبب ضلال بني ادم هو الشيطان - 00:33:24

وهذي الامم التي سيسوق سيذكر الله لنا قصتها هذه الامم التي اهلكها الله مم كثيرة لا يعلم عددها ولا يعلم يعني لا يعلم الله لا يعلم عددها وكثرتها الا الله سبحانه وتعالى اهلكها الله بسبب ماذا؟ الشيطان - 00:33:40

الشیطان عدو الانسان. الانسان يحذر والشیطان امره يسير. اذا قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اندحر وذهب ليس مثل شياطين

الانس لا يذهب لا شيطان الجن ابليس واعوانه وذريته بمجرد انك تستعيز بالله وتلجأ الى الله - 00:33:59
يذهب وينتهي امره. فانسان يحذر يحذر وكل معصية وقعت سببها الشيطان. وانسان اذا وقع في المعصية ليس عيب انك تقع في المعصية. العيب ماذا؟ ان تبقى على معصيتك. فاذا وقعت في معصية تبادر وتتوب الى الله وتتوب الى الله. واذا تبت الى الله -

00:34:19

فان الله يحب التوابين ويفرح بتوبة العبد يفرح بتوبة العبد. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا للتوبة النصوح وان يحمينا ويعصمنا واياكم من نزغات الشيطان والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:34:39
كل هذه سبيلي. ادعو الى الله المشركين - 00:34:57